الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

الإنسان مخلوق من أكمل المخلوقات التي أنعم الله تعالى عليها بقدرة العيش في حياة ذات طابع حضاري. وتشمل الحضارة جوانب كثيرة مثل العلم، والقيم، والقوانين، وأنظمة الرمز في الحياة الاجتماعية. ومن هذه الجوانب، للغة مكانة مهمة جدا لأنها الوسيلة الرئيسية للتواصل بين الناس. واللغة هي نظام من الرموز يستخدمه الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره في حياته اليومية، ولذلك تعد اللغة عنصرا أساسيا في حياة الإنسان، إذ يصعب بدونها التواصل وبناء المجتمع والحضارة .(كرافْ، ١٩٨٠)

توجد في العالم لغات كثيرة ومتنوعة، ومن بينها اللغة العربية، وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، كما جاء في قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (سورة يوسف: ٢)

والقرآن هو الكتاب المقدس لأمة الإسلام، ويتميز بخصائص وعظمة لا يمكن أن تضاهيها الكتب الأخرى. ومضمون القرآن واسع جدا وعميق، حتى إنه لو شرح في آلاف أو حتى ملايين الصفحات فإن معانيه لن تنتهي ولن تفنى. وكلما قرئ القرآن لا يولد الملل، بل يدفع قارئه إلى تكرار قراءته دائما لأنه يجد فيه معاني وعبرا جديدة في كل مرة. وكذلك في عملية دراسته وتدبره، لا ينتهي فهم القرآن إلى نهاية محدودة. وقد وصف الله عظمة هذا الكتاب في قوله تعالى: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ (سورة الأحزاب: ٧٢)

وهذا يدل على أن القرآن أمانة عظيمة أعطيت للإنسان ليحفظها ويطبقها ويجعلها دليلا في تنظيم حياته، بما يحقق له الحياة المتوازنة والسعادة في الدنيا والآخرة. (النقيب، ١٩٩٧)

نزل القرآن تدريجيا خلال مدة تقارب اثنتين وعشرين سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما (القطان، ٢٠٠٠)، وينقسم إلى سور مكية ومدنية، ويتكون من ثلاثين جزءا ومائة وأربع عشرة سورة. ومن أبرز خصائصه جمال أسلوبه اللغوي، الذي لا يسهل إدراكه لمن لا يمتلك معرفة باللغة العربية وعلومها، إذ يتميز تركيب كلماته وجمله بالإيجاز مع احتوائه على معان واسعة وعميقة. ومن الجوانب اللغوية التي يشتمل عليها القرآن أسلوب الاستفهام في علم المعاني، وهو أحد فروع علم البلاغة . (الهاشمي، ٢٠٠٨)

وقد عرّف علي الجارم البلاغة بأنها "تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون" .(أمين، ٢٠٠٧)

ويتكون علم البلاغة من ثلاثة أقسام رئيسية: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، تختلف في موضوعاتها بهدف الكشف عن جمال اللغة العربية ودقة استخدامها. وتركز هذه الدراسة على علم المعاني، الذي يبحث في موافقة تركيب الجملة لمقتضى الحال، بحيث يكون المعنى دقيقا وواضحا ومناسبا لغرض التواصل. ويتناول علم المعاني موضوعات متعددة، منها الخبر والإنشاء، والقصر، والفصل والوصل، والإيجاز، والإطناب، والمساواة (العتيق، ٢٠٠٩: ٢٣).

والاستفهام في علم المعاني هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وذكر في كتاب البلاغة الواضحة أن الاستفهام من أساليب الإنشاء الطلبي الذي يستعمل للسؤال عما لا يعرفه المتكلم، غير أن استعماله لا يقتصر على هذا المعنى الحقيقي

فقط، بل قد يخرج إلى معان أخرى حسب السياق، كالنفي، والتقرير، والإنكار، والتوبيخ، والتعظيم، والتحقير، والتعجب، وغيرها .(أمين، ٢٠٠٧)

ومن الأمثلة على خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي ما ورد في سورة يس الآية ٣١: **أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ** فالاستفهام هنا لا يراد به طلب الجواب، لأن الله سبحانه عالم بحقيقة الأمر، وإنما جاء للتنبيه والتوبيخ، ليتعظ الإنسان بأحوال الأمم السابقة التي أهلكت.

ويعد الجزء الثالث والعشرون من الأجزاء التي تحتوي على تنوع كبير في استعمال أسلوب الاستفهام، إذ تشتمل آياته على معان بلاغية متنوعة تستحق البحث والتحليل، خصوصا من حيث القيم التربوية المستفادة منها.

ومن جهة أخرى، فقد سبقت هذه الدراسة دراسات تناولت أسلوب الاستفهام من زوايا مختلفة؛ فبحث نواوي وزملاؤه (٢٠٢١) الاستفهام في سورة الأنبياء من الناحية المعانية، بينما اتجهت عمّاني (٢٠٢٢) إلى دراسة الاستفهام في رواية ميرامار لنجيب محفوظ دراسة معانية أيضا، غير أن ميدانها كان النص الروائي لا القرآن الكريم. أما هدايتي (٢٠٢٥) فقد وسّعت نطاق البحث ليشمل الاستفهام في القرآن الكريم كله، لكنها ربطته بأثره النفسي على المخاطب لا بقيمه التربوية. وفي جانب آخر، وقفت ماهليدا (٢٠٢٥) عند أساليب الاستفهام في رواية "ليطمئن قلبي" وعلاقتها بالقيم التربوية، وهو ما يقترب من اهتمام الباحث بالجانب التربوي، إلا أن مصدر بياناتها أدبي لا قرآني. وقريب من هذا الاتجاه ما قام به فضيل (٢٠٢٥) من دراسة الطباق والقيم التربوية في كتاب بلوغ المرام، وهي دراسة بديعية لا معانية.

ومن خلال استعراض هذه الدراسات يتبيّن أنه لم توجد دراسة تجمع بين أسلوب الاستفهام في جزء محدد من القرآن الكريم (الجزء الثالث والعشرون) والقيم التربوية المتضمَّنة فيه في آن واحد. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في سد

هذه الفجوة البحثية، من خلال تحليل الاستفهام في الجزء الثالث والعشرين بصورة شاملة ومنهجية، مع الكشف عن القيم التربوية الكامنة فيه.

ودراسة أسلوب الاستفهام في القرآن لا تقتصر على الجانب اللغوي والبلاغي، بل ترتبط ارتباطا وثيقا بالقيم التربوية المتضمنة فيه. فكل استعمال للاستفهام في القرآن، وخاصة في الجزء الثالث والعشرين، يحمل رسائل تربوية، كتثبيت العقيدة، وتكوين الأخلاق الفاضلة، وتعزيز الوعي الروحي لدى الإنسان. والمعاني البلاغية التي يحملها، كالتنبيه والإنكار والتقرير، تؤدي وظيفة تربوية توجه الإنسان نحو الفهم الصحيح لتعاليم الله سبحانه وتعالى. فالقرآن ليس مصدرا للأحكام فقط، بل هو أيضا منهج تربوي يسهم في تكوين شخصية الإنسان تكوينا شاملا (النحلاوي، ١٩٩٦؛ أنور، ٢٠٠٧).

ومما سبق يتبين أن دراسة الاستفهام في القرآن الكريم، وخصوصا في الجزء الثالث والعشرين، لها مجال واسع من حيث الجانب اللغوي والقيم التربوية المتضمنة فيه، وأن تحليل أشكاله ومعانيه يسهم في الكشف عن الرسائل التربوية الموجودة فيها (الهاشمي، ٢٠٠٨). ولذلك، تقوم الباحثة بإجراء هذه الدراسة تحت عنوان: "الاستفهام في الجزء الثالث والعشرين والقيم التربوية المتضمنة فيه (بحث تحليلي بلاغي والقيم التربوي في القرآن الكريم)".

الفصل الثاني: تحديد البحث

ولكي تكون هذه الدراسة أكثر تركيزا ولا يتسع نطاقها، فإنها تقتصر على الآيات المشتملة على أسلوب الاستفهام في الجزء الثالث والعشرين من القرآن الكريم، ويشمل ذلك بعض آيات سور يس، والصافات، وص، والزمر.

ويركز تحليل صيغ الاستفهام على تحديد أدواته، مثل: هل، والهمزة، ومن، وما، وأين، وأيان، ومتى، وأي، وكم، وأنى، وكيف. أما تحليل المعاني فيقتصر على

الدراسة البلاغية من منظور علم المعاني، لا سيما ما يتعلق بالمعنى الحقيقي والمعاني البلاغية المتفرعة عنه، كالنفي، والتقرير، والإنكار، والتوبيخ، والتعظيم، والتحقير، والاستبطاء، والتعجب، والتسوية، والتمني، والتشويق.

وتقتصر القيم التربوية التي تتناولها هذه الدراسة على القيم التربوية الدينية، والقيم التربوية الاجتماعية، والقيم التربوية الأخلاقية، وذلك في حدود ما يمكن استخلاصه من سياق استعمال أسلوب الاستفهام في الآيات المدروسة. كما لا تتوسع هذه الدراسة في جميع جوانب التفسير، بل تستعين به وسيلة مساعدة لفهم سياق معاني الاستفهام في الآيات المدروسة.

الفصل الثالث: تحقيق البحث

اعتماد على خلفية البحث, قدمة الباحثة المشكلات كما يلي:

١. ما هي الآيات المتضمنة على الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثالث والعشرين؟
٢. ما هي الأدوات المستخدمة على الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثالث والعشرين؟
٣. ما هي المعاني البلاغية على الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثالث والعشرين؟
٤. ما هي القيم التربوية المتضمنة في استعمال الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثالث والعشرين؟

الفصل الرابع: أهداف البحث

اعتمادا على أسئلة البحث, قدّمة الباحثة اهداف البحث كمايلي:

١. معرفة الآيات المتضمنة على الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثالث والعشرين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. معرفة الأدوات المستخدمة على الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثالث والعشرين.

٣. معرفة المعاني البلاغية على الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثالث والعشرين.

٤. معرفة القيم التربوية المتضمنة في استعمال الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثالث والعشرين.

الفصل الخامس: فواءد البحث

يعتبر البحث ناجحًا لا من حيث إتمام مراحله العلمية فحسب، بل أيضًا بمدى ما يقدمه من إسهام حقيقي في حياة المجتمع بشكل واسع (زيد، ٢٠٠٨). وعليه، يمكن بيان الفوائد المرجوة من هذا البحث على النحو التالي:

أ. الفائدة النظرية

من الناحية النظرية، من المأمول أن تسهم هذه الدراسة في تطوير الدراسات اللغوية المتعلقة بالقرآن الكريم، لا سيما في مجال البلاغة ضمن علم المعاني. فمن خلال تحليل أسلوب الاستفهام في الجزء الثالث والعشرين من القرآن الكريم، ينتظر أن يوسع هذا البحث آفاق الفهم حول صيغ الاستفهام ودلالاته النصية والسياقية، بحيث يصبح مرجعا للبحوث اللاحقة المتعلقة بأسلوب اللغة القرآنية على نحو أكثر تخصصا وعمقا. كما يرجى أن يقدم هذا البحث إضافة مفهومية في فهم العلاقة بين بنية اللغة وسياق استعمالها في نصوص القرآن الكريم.

ب. الفوائد العملية

عمليا، يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم فوائد للباحثة والمعلم والطلاب. فبالنسبة للباحثة، يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعا علميا في

دراسات اللغة العربية، خصوصا في تحليل الاستفهام في القرآن الكريم، ومساعدة في تطوير البحوث القادمة المتعلقة بالبلاغة والمعاني البلاغية والقيم التربوية في آيات القرآن الكريم. وأما للمعلم، فيرجى أن تكون هذه الدراسة مصدرا مساعدا في تدريس اللغة العربية بالاستناد إلى القرآن الكريم، خصوصا في فهم أسلوب اللغة والمعاني البلاغية في الآيات، وتوضيح الرسائل التربوية المتضمنة في أسلوب الاستفهام لتكون عملية التعليم أكثر معنى وسياقية. وأما للطالب، فيتوقع أن تساعده هذه الدراسة في فهم معاني ووظائف الاستفهام في القرآن الكريم من جانب اللغة والقيم التربوية، وتنمي لديه التفكير النقدي والتأملي والأخلاق الكريمة من خلال فهم الرسائل التربوية في آيات القرآن الكريم.

أما من الناحية العملية، فيتوقع أن تعود هذه الدراسة بالنفع على الباحثة والمعلم والطلاب على حد سواء.

١. فبالنسبة للباحثة، يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعا علميا في دراسات اللغة العربية، وخاصة في تحليل الاستفهام في القرآن الكريم، وأن تسهم في تطوير البحوث اللاحقة المتعلقة بالبلاغة ومعانيها والقيم التربوية (الدينية والاجتماعية والخلقية) الواردة في آيات القرآن الكريم.

٢. وبالنسبة للمعلم، يؤمل أن تكون هذه الدراسة مصدرا معينا في تدريس اللغة العربية انطلاقا من القرآن الكريم، وخاصة في فهم أسلوب اللغة ومعانيها البلاغية في الآيات، وفي إبراز الرسائل التربوية الدينية والاجتماعية والخلقية المتضمنة في أسلوب الاستفهام، بما يجعل عملية التعليم أكثر عمقا وارتباطا بالسياق.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

٣. وبالنسبة للطالب، ينتظر أن تساعده هذه الدراسة على فهم معاني ووظائف الاستفهام في القرآن الكريم من الناحيتين اللغوية والتربوية، وأن تنمي لديه التفكير النقدي والتأملي، فضلا عن ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والخلقية من خلال استيعاب الرسائل التربوية الكامنة في آيات القرآن الكريم.

الفصل السادس: أساس التفكير

في أي بحث علمي، يلعب الإطار الفكري دورا مهما كمرجع أساسي في تنظيم سير التفكير بشكل مرتب ومنهجي. ويبين الإطار الفكري العلاقة المنطقية بين المتغيرات المختلفة حسب موقعها ودورها في الدراسة. ومن خلال إعداد إطار فكري منظم بشكل جيد، تستطيع الباحثة أن توضح مسار البحث منذ الأسس النظرية والمفاهيم الرئيسية حتى العلاقة بين النظرية والموضوع المدروس.

ينطلق هذا البحث من المفهوم الأساسي في دراسة علم البلاغة كأحد التخصصات الرئيسية في دراسات اللغة العربية. ومن ناحية الاشتقاق اللغوي، فإن كلمة البلاغة مشتقة من الفعل: بلغ يبلغ بلاغة، والذي يدل على معنى "الوصول" أو "الانتهاء". ويفهم من هذا المعنى أن الكلام يوصف بأنه بليغ إذا استطاع أن يوصل المعنى بشكل كامل وواضح إلى الغرض المقصود من التواصل.

في الاصطلاح، تفهم البلاغة على أنها قدرة المتكلم على إيصال مقصوده وغرض كلامه بعبارات فصيحة ودقيقة ومناسبة لمقتضى الحال، بحيث لا يكون المعنى واضحا من جهة الدلالة فقط، بل جميلا أيضا من حيث تركيب اللغة، مما يسهل فهمه وقبوله لدى السامع بشكل حسن. كما تراعي البلاغة جانب السياق النفسي للمتلقي، حتى تكون اللغة ليست إعلامية فقط، بل إقناعية وتواصلية بما يناسب سياق التخاطب (الهاشمي، ٢٠٠٨: ٤٠، الجارم وأمين، ٢٠٠٥: ٨).

بشكل عام، ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. فعلم المعاني يبحث في موافقة تركيب الجملة لمقتضى الحال، حتى يكون المعنى مناسبا لسياق الكلام وظروفه. وأما علم البيان فيهتم بطرق إيصال المعنى بأساليب مختلفة مثل التشبيه والمجاز والكناية، وذلك لتوضيح المعنى وتزيينه. وأما علم البديع فيدرس جوانب الجمال في اللفظ والمعنى من خلال أساليب بديعية مثل الجناس والطباق والمقابلة. وتتكامل هذه الأقسام فيما بينها في إظهار جمال ودقة اللغة العربية، خصوصا في فهم النصوص الأدبية وآيات القرآن الكريم. (الهاشمي، ٢٠٠٨)

إن أحد فروع علم البلاغة الذي له صلة وثيقة بهذه الدراسة هو علم المعاني. ومن ناحية لغوية، فإن كلمة "المعاني" هي جمع "معنى"، والمعنى في الكلام يدل على المقصود والغرض الرئيسي الذي يريد المتكلم إيصاله إلى السامع. ويعتبر علم المعاني أحد الفروع الأساسية في البلاغة، حيث يركز على دراسة تركيب الجملة ومدى موافقتها لمقتضى الحال. ويتناول هذا العلم موضوعات متنوعة مثل الكلام الخبري والإنشائي، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة، وذلك بهدف تحقيق دقة التعبير ووضوح المعنى في التواصل (عبد العزيز عتيق، ٢٠٠٩).

يعد الكلام الإنشائي أحد أنواع الكلام في علم المعاني، وهو الذي لا يحكم عليه بالصدق أو الكذب لأنه لا يحمل معنى الإخبار، بل يتعلق بطلب حصول فعل أو عدم حصوله. وينقسم الكلام الإنشائي بشكل عام إلى قسمين: الإنشاء الطلبي، وهو الذي يتضمن طلب حصول شيء لم يقع حين الكلام ويتجسد في صيغ مثل الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، والإنشاء غير الطلبي، وهو الذي لا يتضمن طلبا مباشرا لحصول فعل، بل يظهر في صورة تعبير عن العاطفة أو الحالة النفسية لدى المتكلم، ويتمثل في معان مثل المدح والذم والقسم (عبد العزيز عتيق، ٢٠٠٩).

يعد محور هذه الدراسة هو أسلوب الاستفهام في علم البلاغة. وبشكل عام، فإن الاستفهام هو أسلوب يستعمل لطلب الفهم أو المعرفة عن أمر غير معلوم لدى المتكلم. وفي دراسات البلاغة، لا ينظر إلى الاستفهام على أنه سؤال عادي فقط، بل يعد أحد أنواع الإنشاء الطلبي الذي يحمل وظائف بلاغية في إبراز المعاني وتوجيه الدلالات. وعلى هذا الأساس، يفهم الاستفهام في علم البلاغة بأنه طلب الفهم أو العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل (عبد العزيز عتيق، ٢٠٠٩).

ويستعان في تحقيق الاستفهام بأدوات متنوعة، منها: هل، والهمزة، ومن، وما، وأين، وأيان، ومتى، وأي، وكم، وأنى، وكيف. وتتفاوت هذه الأدوات في وظائفها ودلالاتها بحسب موقعها في الجملة وسياق الكلام، وهذه الأدوات هي التي يركز عليها هذا البحث في تحليل آيات الاستفهام بالجزء الثالث والعشرين من القرآن الكريم (عبد العزيز عتيق، ٢٠٠٩).

ومع أن الاستفهام في أصله يستعمل لغرض السؤال الحقيقي، إلا أنه في الاستعمال البلاغي كثيرا ما يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان بلاغية أخرى تتحدد بحسب السياق، وهي: النفي، والتقرير، والإنكار، والتوبيخ، والتعظيم، والتحقير، والاستبطاء، والتعجب، والتسوية، والتمني، والتشويق (عبد العزيز عتيق، ٢٠٠٩). ويدل هذا على أن الاستفهام في القرآن الكريم يحمل أبعادا دلالية عميقة ليست لغوية فقط، بل بلاغية أيضا تخدم المقاصد التربوية والهدف التوجيهي.

وتعتبر ظاهرة استعمال الاستفهام في القرآن الكريم ظاهرة واسعة الانتشار، حيث تظهر في مواضع عديدة من السور، ومنها الجزء الثالث والعشرون الذي يحتوي على آيات متنوعة الصيغ في الاستفهام، خصوصا في سور يس والصافات وص والزمر التي يركز عليها هذا البحث. ولا يقتصر استعمال الاستفهام في هذا الجزء على معنى السؤال فقط، بل يتجاوزه إلى وظيفة توجيهية وتربوية في تبليغ

الرسالة الإلهية، مما يسهم في تعزيز التفكر والتدبر لدى المتلقي. وإن تنوع معاني الاستفهام في هذا الجزء يظهر غنى الأسلوب القرآني وعمق دلالاته البلاغية المتعددة.

وفي سياق متصل بذلك، فإن استعمال الاستفهام في القرآن الكريم يحمل قيما تربوية إسلامية مهمة، تتمثل في هذا البحث في أربعة عناصر: القيمة الدينية، والقيمة الخلقية، والقيمة الاجتماعية، والقيمة الثقافية. فمن خلال هذا الأسلوب البلاغي، لا يقتصر القرآن على توجيه الإنسان إلى التفكر فقط، بل يسعى أيضا إلى تثبيت العقيدة، وتكوين الأخلاق الفاضلة، وتعزيز الوعي الروحي والاجتماعي لدى المتلقي. وبهذا يتضح أن تحليل أسلوب الاستفهام في الجزء الثالث والعشرين لا يكون مهما من جانب اللغة فقط، بل أيضا من جانب التربية الإسلامية المستفادة منه (عبد الرحمن حسن حبنكة، ٢٠٠٧).

وبهذا يتضح أن الإطار الفكري يبين أن أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم له علاقة وثيقة بين بنية اللغة وأدواتها، والمعاني البلاغية الحقيقية والمجازية، وسياق الآيات، والقيم التربوية الناتجة عنها. وهذا يدل على أن أسلوب القرآن لا يقتصر على الجانب اللغوي فقط، بل له وظيفة تربوية وتواصلية عميقة في توجيه الإنسان.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفيما يلي مخطط الاطار الفكري في هذه الدراسة:

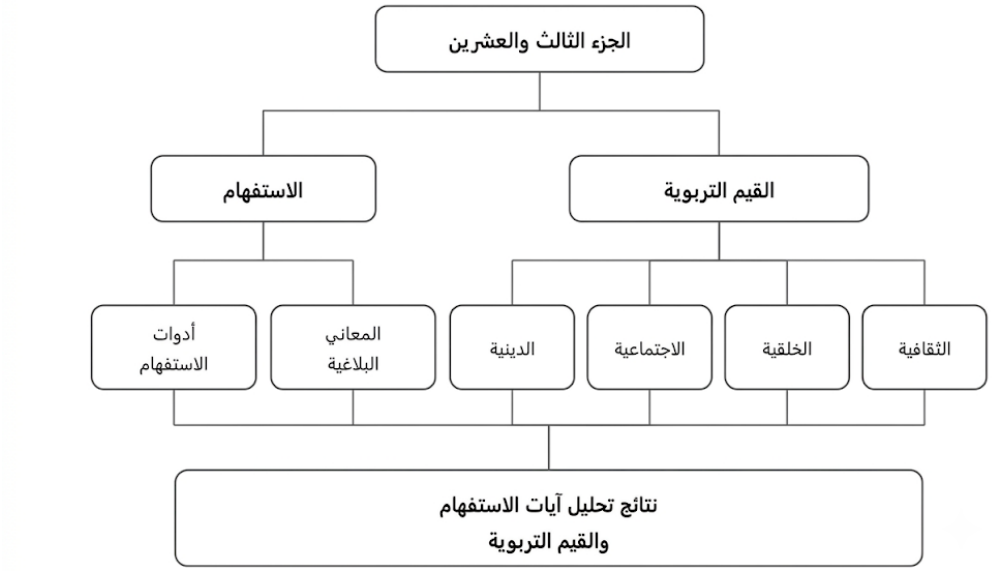

الصورة ١,١ الأطار الفكري

الفصل السابع: الدراسات السابقة المناسبة

قبل إجراء هذا البحث، قامت الباحثة بدراسة عدد من البحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. ويهدف هذا الإجراء إلى فهم منهجية البحث في علم البلاغة والقيم التربوية الإسلامية الكامنة فيه، وكذلك إلى تعزيز الأساس العلمي للبحث الذي ستجريه الباحثة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢: ٦٧). كما تهدف هذه الخطوة إلى تحديد الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والبحث الحالي. وفيما يلي بعض الدراسات ذات الصلة:

١. نواوي، نانانج عرفان، وأجينج ملك الله، وشمس المعارف (٢٠٢١) في مقالهم المعنون "الاستفهام في سورة الأنبياء" والمنشور في مجلة كلامنا (المجلد ٢، ص ١٨٦-٢٠٣)، تناولوا أدوات الاستفهام الواردة في سورة الأنبياء ومعانيها

البلاغية في ضوء علم المعاني. وقد أظهرت نتائج الدراسة تنوع المعاني البلاغية للاستفهام في تلك السورة. ويتفق هذا البحث مع الدراسة الحالية في اتخاذ الاستفهام موضوعا للبحث ضمن آيات القرآن الكريم من منظور علم المعاني، غير أنه يختلف عنها من حيث نطاق البيانات، إذ اقتصر على سورة واحدة (الأنبياء) ولم يتطرق إلى القيم التربوية، بخلاف الدراسة الحالية التي تشمل عدة سور من الجزء الثالث والعشرين وتربط الاستفهام بالقيم التربوية.

٢. عمّاني، أنيسة كاملة (٢٠٢٢) في رسالتها للماجستير المعنونة "الاستفهام في رواية ميرامار لنجيب محفوظ (دراسة معانية)" بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، حللت أساليب الاستفهام ودلالاتها في رواية ميرامار من منظور علم المعاني. ويكمن وجه الشبه بين هذه الرسالة والدراسة الحالية في اعتماد المدخل التحليلي نفسه (علم المعاني) لأسلوب الاستفهام. أما الفارق الجوهري فيتمثل في مصدر البيانات؛ فبينما استمدت تلك الرسالة بياناتها من نص أدبي روائي، تستمد الدراسة الحالية بياناتها من نص قرآني، وهو ما يستلزم منهجية مختلفة في التعامل مع السياق ودلالاته.

٣. هدايتي، مفتاح نور (٢٠٢٥) في بحثها الجامعي المعنون "أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم وأثره النفسي للمخاطب (دراسة بلاغية وعلم اللغة النفسي)" بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، تناولت أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم عموما، وربطته بأثره النفسي على المخاطب من خلال منظور علم اللغة النفسي إلى جانب البلاغة. وتشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كون مصدر البيانات هو القرآن

الكريم وفي معالجة أسلوب الاستفهام بلاغيا، إلا أنها تفترق عنها من ناحيتين: نطاق البيانات، إذ شملت القرآن كله دون تخصيص بجزء معين؛ وزاوية التحليل، إذ اتجهت إلى الأثر النفسي بدلا من القيم التربوية التي تتناولها الدراسة الحالية.

٤. ماهليدا (٢٠٢٥) في بحثها الجامعي المعنون "أساليب الاستفهام في رواية ليطمئن قلبي لأدهم شرقاوي وعلاقتها بالقيم التربوية (دراسة تحليلية بلاغية)" بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، عالجت أساليب الاستفهام في تلك الرواية وعلاقتها بالقيم التربوية المتضمنة فيها. وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في نقطتين مهمتين: التركيز على أسلوب الاستفهام من الناحية البلاغية، وربطه بالقيم التربوية. بيد أن الاختلاف الأساسي يكمن في مصدر البيانات؛ إذ اعتمدت تلك الدراسة على نص أدبي معاصر (رواية)، في حين تعتمد الدراسة الحالية على النص القرآني، وهو ما يفرض ضوابط منهجية أدق في استنباط القيم نظرا لقداسة المصدر وخصوصيته.

٥. فضيل، محمد (٢٠٢٥) في بحثه الجامعي المعنون "الطباق والقيم التربوية في بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني (دراسة تحليلية بديعية)" بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، بحث أسلوب الطباق وقيمه التربوية في كتاب بلوغ المرام معتمدا علم البديع منهجا. وتشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام باستنباط القيم التربوية من نص ديني تراثي، غير أنها تختلف عنها من حيث الأسلوب البلاغي المدروس، إذ تناولت الطباق (علم البديع) بينما تتناول الدراسة الحالية الاستفهام (علم

المعاني)، كما اختلف مصدرا البيانات: كتاب حديثي في تلك الدراسة، وآيات قرآنية في الدراسة الحالية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG